Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـــى الـطـائـــــف

اتجه الرسول (ﷺ) - بعد ذلك - شرقى مكة ، قاصدا الطائف ليلتمس العون والمنعة ، فلما وصلها ، أبدوا له من العناد والإنكار لدعوته ما يدل على فساد طباعهم وعقائدهم ، وإصرارهم على ضلالهم القديم ، فقطع الرسول (ﷺ) عشرة أيام صابرا محتسبا عله يجد قلوبا تلين لدعوته وآذانا تسمع نداءه ، ولكن القوم ظلوا فى ضلالهم يعمهون ، وقابلوه بإصرار دائم على الإنكار ، وزادوا ذلك بإيذائه فأسرع بالرحيل عنهم قائلا لهم : « **إذا أبيتم فاكتموا على ذلك حتى لا يذاع النبأ فى مكة** » فتندلع شماتتهم ، ولكن القوم تجردوا من أبسط مظاهر المروءة والرحمة ، فأغروا به سفهاءهم وعبيدهم ، واصطفوا له يشيعونه بالسباب ، ويقذفونه بالحجارة حتى سال الدم الشريف من أقدامه (ﷺ) فذهب إلى حائط لعتبة وشيبة ابنى ربيعة ، وجلس إلى ظل شجرة من عنب حتى اطمأنت أنفاسه ، فصعدها للسماء طاهرة مبرورة هاتفا من أعماقه : « **اللَّهُمَّ إليكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتى وَقِلَّةَ حِيْلَتِى وَهَوانى عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ رَبُّ المسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّى إلى مَنْ تَكِلُنِى إلى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِى أَمْ إلى عَدُوٍّ مَلَّكْتَه أَمْرِى إن لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَىَّ فَلاَ أُبَالى ولكنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لى ، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ**